Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لمن يعرف كيف يصغى إلى الصمت
ولكى يستقطر أيضا على الصحارى
قطرة الحياة الأبدية .
نعم ، قطرة الحياة الأبدية ،
ففى كل عام ، منذ فجر التاريخ ،
يهاجر من البحر المتوسط
مئة مليار متر مكعب من الماء
على الرغم من عطش الرمال
ومن غضب كهنة طيبة .
غير أن تَحَدّى الإنسان الحديث
كان يكمن
وراء آخر ساعة من الجفاف
متهيئاً للانقضاض على حفاف
سدّ أسوان الخرافى
حيث استطاع مروّضو الطبيعة
وحافظو المياه
أن يكبحوا لأول مرة
من الغطرسة الأكيدة
لدى الأسلاف ، سادة المادة .

لم تعد هناك أخشاب سوريا الثمينة
بل آلات كهربائية صخّابة ،